المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

الشيخ فضل الله النوري ودوره الفكري والسياسي في انتفاضة التبغ والتنباك في ايران (1890-1892)

أ.م.د. حيدر عبد العالي جبر
جامعة ذي قار ـ كلية الآداب
العراق

م.م. حيدر جبر علي
جامعة ذي قار ـ كلية الاداب
العراق

الملخص

شهد تاريخ إيران الحديث والمعاصر ، بروز كثير من الشخصيات الدينية العلمائية ، التي أدت ادواراً سياسية واجتماعية وثقافية مهمة تصدر واجهة الأحداث آنذاك . يعد الشيخ فضل الله النوري إحدى هذهِ الشخصيات إن لم يكن أهمها على مستوى الساحتين السياسية والفكرية في إيران ، فقد جسد ادواراً سياسية وعلمية مختلفة ، بدءاً بانتفاضة التبغ (التنباك) 1891- 1892 التي كان فيها الصوت المجلجل للميرزا الشيرازي صاحب الفتوى الشهيرة ، ومحط أنظار العلماء والجماهير . إذ عمل على تنظيم المجتمع العلمائي ، وتنوير أفكار العوام ونضج الإدراك والإحساس العقيدي ، الى الحد الذي يرى فيه بعض المؤرخين إنه السبب وراء إصدار الفتوى (تحريم التنباك) .

الكلمات المفتاحية: الشيخ فضل الله النوري، انتفاضة التبغ والتنباك، ايران.

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.221

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2021 أبريل (20) العدد
Volume (20) April 2021
IJOHSS

Sheikh Fadlallah Al-Nuri and his Intellectual and Political Role in the Tobacco and Tabak Uprising in Iran (1890-1892)

Assist. Prof. Dr. Haider Abdelali Jaber
Dhi Qar University - Faculty of Arts
Iraq

Assist. Lect. Haider Jabr Ali
Dhi Qar University - Faculty of Arts
Iraq

ABSTRACT

Iran's modern and contemporary history has witnessed the emergence of many scholarly religious figures who played important political, social and cultural roles that were at the forefront of events at the time. Sheikh Fadlallah al-Nuri is one of these personalities, if not the most important on the level of the political and intellectual arenas in Iran. And the masses. As he worked to organize the scholarly community and enlighten people to the extent that some historians see him as the reason behind the issuance of the fatwa (the prohibition of abuse).

It turned out that Sheikh Fadlallah al-Nuri had a prominent role in the tobacco uprising, and it was the first successful political experiment that he fought and commissioned by the Mujaddid al-Mujaddid Mirza al-Shirazi, and it became clear that his goal to move to Iran was purely political, by conveying everything that happens of deterioration in Iran's general conditions to the religious and social leadership And the political establishment in Samarra, and to make it a picture due to the weakness of the means of communication, after the governmental apparatus persisted in his despotism by making Iran a commodity exposed to foreigners, and the Sheikh also succeeded in his first uprising by highlighting the importance and strength of the religious establishment because of the tools it possesses by which it controlled the rhythm of the Iranian people with an Islamic orientation, as well. On his contribution to revitalizing the protest movement in exercising its role in the future to influence the course of Iranian governments, and the Sheikh took the initiative to strike foreign interests by showing the danger of the tobacco privilege and forbidden because of its great strategic importance for the acquisition in the Iranian state, but rather considered it a form Clear and direct colonization of the capabilities of the people.

Keywords: Sheikh Fadlallah Al-Nouri, The Tobacco and Tabak Uprising, Iran.

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.221

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

المقدمة

عُدت انتفاضة التبغ مرحلة مهمة من مراحل تاريخ إيران الحديث ، لما ترتب عليها من قيام وتحرك على المستوى السياسي والاجتماعي النابع من الفكر العقائدي ذي الجذور الدينية الاصيلة في المجتمع الاسلامي الرافض لكل المفاهيم والنظريات التي تخالف الشرع المقدس والنظام الاجتماعي وتسيء اليهما [1] ، واختلف المؤرخون والمختصون بدراسة تاريخ إيران الحديث والمعاصر في تسميتها ، فمنهم من أسماها ثورة ومنهم من اطلق عليها حركة ووصفها الآخرون بالانتفاضة ضد الحكومة القاجارية التي منحت امتيازات للاجانب على حساب ثروة الشعب ، وعلى الرغم من اختلاف التسميات ، الا انها جميعاً انضوت تحت مسمى ردة فعل شعبية قوية قادتها المؤسسة الدينية ضد الاحتكار الاجنبي وقد لعب هذا الدور رجال الدين في معارضتهم لسياسة الدولة والتي شملت المعارضة للامتيازات بشكل عام و التبغ بشكل خاص [2] .

كانت إيران في اواخر القرن التاسع عشر خاضعة لافق السياسة البريطانية ونفوذها، واصبحت لقمة سائغة لها بفعل مخططاتها الاستعمارية ودسائسها الخفية ، اذ بدأت بتطبيق برامجها المتواصلة من اجل تنفيذ طموحاتها في نيل اكبر عدد من الامتيازات التي بدورها تحكم الطوق على الكيان الإيراني المهم في المنطقه [3] من خلال الوزير المفوض السير دارموند وولف الذي كان متمسكاً بفكرة استمرار الاستثمارات التجارية البريطانية في إيران لانها تعد من اكثر الطرق التي تضمن وتعزز الدور السياسي لحكومته في الساحة الإيرانية [4] ، ولاسيما ان افكاره اصبحت تلقى رواجاً بعد النجاحات الكبيرة التي حققها بسبب مهارته الدبلوماسية وحصول بلاده على امتيازات عدة ، ابرزها الملاحة في نهر الكارون وتاسيس المصرف الشاهنشاهي مستثمراً علاقاته مع صديقه الصدر الاعظم ميرزا علي اصغر خان فتوج نجاحه في وضع اللبنات الاولى لامتياز التبغ والتنباك في صيف عام 1889[5] . اثناء وجود الشاه في لندن خلال سفرته الثالثة ، واخبره الصدر الاعظم الميزا علي اصغر خان بالمشروع مستغلاً في ذلك رغبة الشاه الملحَّة بالحصول على الاموال لاشباع رغباته ونزواته الشخصية [6] ، كما أسهم الوزير وولف بتعريف احد اصدقائه رجل الاعمال جيرولد تاليبوت (G.F.Talbot) [7] على الشاه وجرى الحديث عن امكنيات توفير احتياجات إيران من الاموال لاجل تحقيق رفاهيتها وازدهارها الاقتصادي ، اذا ما تم منح تالبوت امتياز حق جمع محصول التبغ والتنباك لتصنيعه ، وبيعه في داخل إيران وتصديره الى الخارج ايضا [8] .

اعجب الشاه بعرض تالبوت وعد الامتياز مهماً وواقعياً ، كما وجه دعوة اليه للحضور الى طهران ، لغرض التوقيع على وثيقة العقد، واثناء توجه تالبوت الى إيران ، قام بارسال رسالة الى الصدر الاعظم الميرزا علي اصغر خان ، ووعده بدفع رشوة ، وكان تالبوت مدركاً بان حصوله على الامتياز من خلال ملء بطانة الشاه وحاشيته بالاموال ، ولاجل ذلك خصص مبلغاً قدره 25 الف ليرة ، وهذه الاموال بقيت قيد الكتمان والسرية [9] .

بعد عودة الشاه الى إيران وصل تالبوت ايضاً و تم تنظيم اتفاقية منح الامتياز الجديد في 8 آذار 1890م تالبوت وشركائه في الشركة التي اطلق عليها اسم (شركة التنباك الحكومة الفارسية) (Imperial Tobacco Corporation Of Persia)[10] ،اذ نص الامتياز على حق السيطرة الكاملة على عملية شراء وبيع وتصدير التبغ في جميع انحاء إيران لمدة 50 عاماً براسمال قدره 650 الف ليرة انجليزية [11] ، حيث استطاع البريطانيون ان يستحوذوا على اكبر قطاع اقتصادي في إيران ولمده خمسين عاماً مقابل ان يدفع المتعاقد للحكومة الإيرانية سنويا 15الف ليرة انجليزية سواء استفادوا او تضرروا من المشروع [12] ، ونصت بنود الاتفاق ايضاً بحصر الإشراف التام في منح الإجازات والتراخيص لغرض اعمال البيع والشراء بالتبغ والتنباك والسجائر من حق الشركة المعنية[13]، و تقرر اجبار المزارعين وحصر الزراعة باذن الشركة فقط و بيع المحصول اليها في جميع ارجاء البلاد[14] و تعهدت الحكومة باعفاء كل ادوات المعامل ومستلزمات العمل التي جلبها اصحاب الشركة داخل إيران من الضرائب والتعرفة الكمركية ، كما واجبرت الاتفاقية بمنع المواطن من حمل او نقل مادة التبغ او التنباك الا بموافقة اصحاب الشركة ، باستثناء ما يحمله المسافر لاجل الاستعمال اليومي ، ويحاسب قانونيا كل من يتهرب من الالتزام بالتعليمات او يعثر على ان لديه كمية لغرض فرض الغرامات واشد العقوبات القانونية من قبل الدولة [15] كما وتعهدت الحكومة بحماية موظفي الشركة في جميع انحاء البلاد ، و اشار الاتفاق ايضاً الى انه في حال حصول ايٍّ خلاف بين الحكومة والشركة المعنية ، فان الخلاف سيحل عن طريق احد ممثلي الدول كالولايات المتحدة الامريكية او النمسا او المانيا في إيران [16] ، وتمت بعدها المصادقه على عقد الامتياز في يوم 9 آيار1890م في دار المفوضية البريطانية في طهران، وتم فتح سجل الاسهم للشركة في شهر تشرين الاول من العام نفسه، وأسهم فيها عدد كبير من رجال الحكومة ابرزهم امين السلطان الذي اشترى 500 سهماً[17] .

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.221

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

تمت المصادقه بشكل سري وبقي الوضع العام طبيعياً حتى نهاية 1890م ، اذ لم يطلع الناس عن مجريات الامور وتفاصيل عقد الامتياز، لان الشركة لم تمارس اعمالها بعد[18] الا ان خبر الامتياز قد نشر من خلال الصحف ، اذ كتبت صحيفة القانون[19] في عددها السادس الصادر في تموز1890م على لسان تاجر قزويني مستنكراً الامتيازات المتكررة والممنوحة للاجانب ، وانتقد بشكل مباشر سياسة الميرزا علي اصغر خان امين السلطان مستنكراً عليه بيع حقوق وثروة الشعب الإيراني للاجانب [20]، كما شددت صحيفة اختر [21] الإيرانية الصادرة في اسطنبول بتاريخ 11 تشرين الثاني 1890م مقالاً بعنوان (امتياز التنباك في إيران) ذكر فيه بان الامتياز منح بارادة الشاه ، وكان فائق الاهمية من الناحية الاقتصادية ، اذ عد المشروع تسليم ثروة إيران على طبق من ذهب للاجانب ، ولاسيما ان ثروات البلاد تعني استقلالها السياسي والاقتصادي ، فضلاً عن ذلك فأنه لم يكن بمقدور الامة ان تنتعش بثروتها حتى لو توفرت لها شروط افضل في الاتفاق[22] وقد اكدت الصحيفة ان الاتفاق سوف يلحق الضرر بالفلاح الإيراني ، عندما يجبر على بيع منتجاته من التبغ الى جهة معينة ، بعد ان كان امامه اكثر من مشتر ، مما يعطي له المرونة في بيع منتوجه بالسعر الذي يناسبه [23]، كما قارنت الصحيفة من خلال المقال الامتياز الإيراني بالامتياز العثماني ، الذي كان يعطي الحق في حرية تصدير التبغ الى الخارج و للمستثمر داخل الدولة حصراً ، وعدت الاخير شيئاً اخر تماماً لا يشابه الامتياز الإيراني [24]، وطالبت الصحيفة ايضاً بمراجعة العقد او تغيير شروطه وتفاصيله بما يكفل رقي الشعب وفائدته [25].

في بداية عام 1891 تم الاعلان رسمياً عن الامتياز وقيام الشركة بتوزيع الاعلانات التي توضح فيها حق البيع والشراء للتبغ والتنباك في إيران ، ابتداءا من هذا العام [26] ، وقامت الشركة بعدها بعمل حفل في مبنى ادارتها في العاصمة طهران ، ودعت اليه كل الشخصيات والمسؤولين في الحكومة وسفراء الدول الاجنبية ، واعلن بالحفل عن بدء اعمال الشركة المحتكرة استنادا الى العقد ، وأنه سوف تضع علامات خاصةً على انتاجها الجديد لاجل الدلالة [27] ، بعدها تدفقت اعداد هائلة من الأجانب الى إيران حتى وصل العدد ما يقارب الالفين من كلا الجنسين [28] ، بدعوة ادارة الشركة واعمالها ، وبعد وصولهم الى طهران انتشروا في ارجاء البلاد حتى غدت إيران تشابه الاسواق العالمية الغربية بسبب تحشيد هذا العدد الكبير [29] ، ولاسيما ان بعضهم قام باعمال التبشير المسيحي من خلال فتح مؤسسات دينية تجذب الإيرانيين و تقدم لهم الخدمات الطبية والخيرية [30]، فضلاً عن إسهام النساء الانكليزيات بنشر المفاسد والاخلاق الغربية التي تتعارض مع عادات وتقاليد المجتمع [31].

اثار سلوك وتحرك شركة التنباك سخط الإيرانيين واغضبهم ، لانهم فهموا ان بلاء جديداً قد نزل فيهم و سوف يدفعون ثمن ذلك ، وشاهدوا قيام الشركة باستإجار حمايات امنية من الفرسان مسلحين باحدث الاسلحة لحماية موظفين الشركة ليباشروا باعمالهم بحرية مطلقة دون الاعتماد على الحكومة او اعارة اي اهتمام يذكر للمسؤولين بالدولة ، كما شدد حكام الولايات بوجوب توفير كافة السبل لاجل قيام الشركة باعمالهم ، واصبح المسؤول الإيراني هو من يوفر الحماية لموظفي الشركة ضد ابناء جلدته الامر الذي اثار حفيظة الشعب [32] من هذه الممارسات واخذ يردد بانتقادات لاذعة وجهها للنظام واخذ يذكر " اليوم التبغ والتنباك وغداً الملح وبعد الملح الماء لاجل الصرف على سفرات الشاه وملذاته في اوروبا ، فيتحمل الشعب الاضرار ويربح الاجانب الى جانب هيمنتهم على مقدرات البلاد"[33].

كان امتياز التبغ والتنباك من اخطر الامتيازات واشدها ، لانه شمل كل المدن والقصبات الإيرانية من خلال ارسال ممثلي الشركة اليها ، بحيث مارس هؤلاء نشاطاتهم دون مراعاة لعادات وتقاليد المجتمع الإيراني ، و فرضوا سيطرتهم بشدة على الفلاح تحت اشراف الهيئة الادارية العليا في طهران والتي تسمى (بادارة ريجي) (Regie) ، اذ كان ذلك بلاء قد نزل على إيران على حد تعبير احد المؤرخين الإيرانين [34]

اخذت المؤسسة الدينية تعد العدة لهذا المشروع ، فقامت بتاجيج الشارع عن طريق القاء الخطب في المساجد ، واستنكرت مدى تدخل المستعمر بمصالح وثروة البلد ، و بدات المعارضة بشكل واضح وجلي في شيراز بتطورات سريعة ، واخذ الحراك الشعبيي المعارض للامتياز بالظهور على اثر وصول موظفي الشركة الى شيراز في نيسان1891م ، و كانت ردة فعل تجار المدينة هي إغلاق المحلات ، وحضور التجمعات مع الناس في وسط المدينة مستائين من الوضع العام وعاقدين العزم على منع دخول الاجانب الى مدينتهم [35] فتطور الوضع بعد ذلك والجؤوا الى مجتهد المدينة السيد علي اكبر اسيري [36] صهر المرجع المجدد الميرزا الشيرازي ، الذي بدوره ارتقى منبر مسجد (الوكيل) واخذ يوجه نقداً لاذعاً الى سياسة الحكومة بشكل عام ، وضد الامتياز بشكل خاص ، ودعا للجهاد ، لان وكلاء الشركة حاولوا دخول شيراز [37] فعمت الاضرابات وتعالت الاصوات

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.221

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

واغلقت اسواق المدينة بالكامل وتدخلت القوات الحكومية ، وصدرت اوامر لحاكم شيراز قوام الملك بالسيطرة على الموقف وتفريق المتجمهرين حول المسجد واطلاق النار عليهم ، وسبب ذلك قتل عدد منهم وجرح اخرين ، كما وخشيت الحكومة من استمرار الاعتصام والتظاهر ، فامر رئيس الوزراء الميرزا علي اصغر خان امين السلطنة بطرد السيد علي اكبر اسيري ، من خلال كمين نصبه له في الليل وقبض عليه خارج المدينة في17 آيار ، ثم ارسل على الفور الى بوشهر ، ثم الى البصرة [38] الا ان ابعاد السيد علي اكبر اسيري لم يثن عزيمة الثوار التبريزيين ، على الرغم من محاولة السلطة الحاكمة ابادة هذه الجموع ، الا ان عدداً كبيراً من العلماء والتجار والاهالي قد تجمهروا وعلت هتافاتهم بـ (وا اسلاماه) ، فجوبه المتظاهرون بقساوة من قبل القوات الحكومية التي خشيت ان يفلت زمام الامور من يدها فعمدت الى تفريق الحشود واوقعت المجازر والمذابح بأولئك المطالبين بالغاء الامتياز وارجاع سيد علي اكبر اسيري الى شيراز [39] .

كانت المرجعية الدينية على علم واطلاع واسعين بكل ما يدور من احداث في مدينة شيراز عن طريق وكيلها الشيخ فضل الله النوري الذي اعلن اعتراضه على اعمال الحكومة غير القانونية تجاه المتظاهرين ، وعلى الطريقة المهينة التي تعرض لها السيد علي اكبر اسيري واجراءات الحكومة التعسفية ، فكان رد المرجع وتدخله بالحدث بشكل مباشر عن طريق ارسال رسالة بواسطة الشيخ فضل الله النوري الذي بدوره قام بإيصالها للشاه بواسطة نجل الشاه كاميران نائب السلطنة في 26 تموز 1891 [40] ، كما قام الشيخ بالوقت نفسه بارسال نسخ من الرسالة الى عدد من العلماء ابرزهم آغا نجفي حسب تعليمات المرجع المجدد الميرزا الشيرازي ، لان الاخير يعتقد ان تبصير الناس برأي المرجع يعد بحد ذاته المحرك الذي يؤجج الانتفاضة في المدن الإيرانية والقوة التي يحتاجها في جهود المعارضة ، وقد ذكر المرجع الشيرازي برسالته التي وضح فيها بعض النتائج الفادحة لامتياز التبغ ، وانتقد انحراف الحكومة وانقيادها التام للاجنبي وتلبية احتياجاته من خلال العقود والامتيازات الممنوحة لهم دون الاخذ بمصلحة البلاد، واقترح على الشاه الاعتذار للشركة بسبب رفض وتذمر الشعب ، وان الاتفاقية تنال من سيادة إيران ، فضلاً عن أنَّها منافية ومخالفة لشرائع الدين الاسلامي [41] .

اما تبريز عاصمة اقليم اذربيجان الإيراني ، فلم تكن بعيده عن تطورات الاحداث التي شهدتها المدن الإيرانية على وجه الخصوص شيراز ، فقد سيطر الغليان والغضب العام على المدينة وقامت حركات مناوئة لشركة التبغ بتاسيس لجان ثورية في اوائل آب 1891 ، وقامت بتمزيق كل اعلانات الشركات الموجودة على جدران الابنية في المدينة وحرقها[42] ، وخرج اهالي تبريز بتظاهرات احتجاجية واسعة قادها رجال الدين مع ابناء مدينتهم ، واضربوا عن التدريس بالمدارس ، وتوقف النشاط التجاري في المدينة بالكامل ، كما ارسل اهل تبريز بقيادة الميرزا جواد مجتهد تبريزي برقيةً للشاه ، طالبوا فيها بالغاء الامتياز وهددوا بالمقاومة المسلحه في حال الرفض [43] ، وبالفعل حمل التبريزيون الاسلحة خلال المظاهرات الواسعة التي انطلقت في 19 آب ووصل تعدادها 20 الف مسلح طافوا شوارع المدينة و اقسموا بان يحطموا القنصلية البريطانية في حالة عدم امتثال الشاه لالغاء الامتياز[44] ، وقد أسهم الميرزا جواد التبريزي بدور متميز بقيادة الاحتجاجات وتنظيمها ، وامر المتظاهرين بعدم السماح لموظفي الشركة بالدخول الى المدينة ، فضلاً عن محاولة الشاه باستمالته لتهدئة الموقف المتوتر انذاك ، فارسل احد افراد حكومته الذي يدعى اشتياني مع بعض الهدايا لمقابلة الميرزا ، الا ان المبعوث قد خاب امله بسبب الحشود التي تعج بالرجال المسلحين في مقر الميرزا ، ولم يجرؤ على مناقشة موضوع انهاء الاحتجاجات، ووجد من الحكمة بان يعود الى طهران [45] امام هذا التحدي الجماهيري ، وقوة واصرار علماء الدين على مواصلة شجبهم و معارضتهم لسياسة الدولة الهادفة الى سرقة وسلب حقوق المواطن ، عمد الشاه الى اصدار الاوامر العسكرية لحاكم المدينة والتدخل وانهاء الفوضى العارمة [46] ، لكن الجيش لم يستطع ان ينفذ الامر بعدما امتدت المعارضة الى صفوفه وامتنع عن استخدام القوة ، لانهاء الاحتجاجات ، بعدها لم يكن امام الشاه من خيار الا ايقاف اعمال الشركة في اذربيجان في اواخر ايلول عام 1891م[47] ، وبهذا الاجراء كانت تبريز المدينة الوحيدة التي لم يستطع ممثل الشركة البريطانية الدخول اليها[48] ، وشكل هذا الانتصار لاهل تبريز دافعاً في انتشار حركة المعارضة وتزايد قوتها في الاقاليم الإيرانية الاخرى ، لاسيما اصفهان التي تواجه سياسة الحكومة وتمكنوا من صد تلك المخططات والوقوف ضد ارادة ممثلي شركة التبغ[49] .

هذا الحراك كان منظماً بقيادة المؤسسة الدينية والمتمثل برجل الدين الشيخ محمد آغا نجفي[50] وبعض العلماء الذين اخذوا يوجهون اعتراضات الاهالي ويثقفون شعبهم من خلال خطبهم التوعوية التي تصيب كبد الحقيقة الاستعمارية الموجهة ضد بلادهم[51] ، وامتناع المزارعين وتجار المدينة عن بيع التبغ للشركة ، وحاول ظل السلطان حاكم المدينة اقناع الشيخ محمد تقي آغا نجفي بان يأمر التجار بالعدول عن قرارهم لكن جهوده لم تثمر

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.221

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

عن شيءٍ بعد ما اقدم احد التجار على حرق التبغ بكميات كبيرة ، مما اثار الراي العام في اصفهان ازاء الشركة [52] وتعامل الشيخ محمد تقي آغا نجفي بحزم تجاهها ، وعد هذا الاحتكار هيمنة القوى الكافرة على الاراضي الاسلامية ، على الرغم من ان ظل السلطان ظلَّ يحاول اخماد الثورة بتهديداته الواسعة ، الا ان اهالي اصفهان اغلقوا المتاجر واصدر الشيخ فتوى بحرمة بيع وشراء واستعمال التبغ [53] .

شهدت مدينة مشهد في 20 ايلول 1891م انتفاضة شعبية كبيرة انطلقت من حرم الامام الرضا (عليه السلام) بتوجيه وقيادة علماء الدين[54]، الذين احتجوا على حاكم خرسان وطالبوه بعدم تنفيذ مواد الامتياز، ولاسيما تولي قيادة الجماهير الغاضبة من قبل الشيخ محمد تقي بروجردي واخرين [55]، وارسلوا برقية باسم المحتجين في خراسان يطالبون الشاه بالغاء الامتياز والا فإنهم مستمرون بالاضراب وعدم دفع الضرائب للحكومة[56].

كل هذه الاعمال والتجاوزات كانت المؤسسة الدينية ترصدها وبدقة ، وكان دور الشيخ فضل الله النوري وهو المكلف من قبل المرجع بتحمل مسؤولية الوضع العام في إيران كبيراً جداً ، فكان يُطلعُ المجدد الميرزا الشيرازي بكل التفاصيل [57]عن طريق مستشاره ومدير مكتبه ومحرر رسائله واستفتاءاته الشيخ حسين النوري صهر وخال الشيخ فضل الله [58]، كما ان الميرزا عزز من موقف الشيخ فضل الله النوري الديني والاجتماعي حينما ارسله الى طهران وبقيت العلاقة في تواصل ، وقد اعلن الميزا مراراً وتكراراً بان الشيخ هو كنفسه ، فضلاً عن ذلك حينما قدم ثله من اهل طهران استفتاء للميرزا حول الاحتياطات والمسائل الابتلائية والشرعية وغيرها ، اذ انه ارجعهم في إيران للشيخ فضل الله النوري وقال " لايوجد تنافس بيني وبين الشيخ فهو كنفسي والشيخ من اكابر المجتهدين وفقهاء الامامية "[59] وكان سفر الشيخ الى إيران بمهمة مدرسة ومرسومة مسبقاً لما يحمله من خصائص قيادية ، وكانت من اصعب المهام التي اوكلت اليه بسبب فراق الاب الروحي واستاذه الميرزا الشيرازي الذي قال " يا شيخ انا اريدك للاعمال الكبيرة التي لدينا هنا ولكن ماذا اعمل فان إيران تحت احذية الاستعمار الاجنبي ، وهي تتعرض لهجوم الذئاب والثعالب الاجنبية في الشتاء ، وليس لديه شخص سواك "[60] ، فقد كان محط ثقته [61] ومن هنا حدد دور الشيخ في قناة الاتصال الرئيسة ومصدر المعلومات عن الميرزا الشيرازي ، اخذ يرصد الموقف السياسي والشعبي المنتفظ لاجل الغاء الامتياز [62] .

اصبح الشيخ فضل الله النوري في هذه الفترة ، المرجع والعلامة البارزة في صفوف رجال الحوزة في طهران ، ومن الشخصيات التي كان لها دور اجتماعي مهم بسبب اعماله الخيرية في مساعدة الناس والفقراء واليتامى [63]، بعد ان كان نشاطه قبل امتياز التبغ مقتصراً بالظاهر على الامور الشرعية والتدريس ، حتى انه أسهم في تزويج الشباب في طهران بشكل جماعي ، حيث بلغ عدد المتزوجين أكثر من عشرين ألف زيجة ، كل هذه الاعمال الخيرية قد أكسبته حب الناس والاتباع ، اذ كان الاب الروحي لطلابه من الحوزة والمعتمدين من رجال الدين في باقي المدن والقرى القريبة ، كما ان دوره الاجتماعي هذا كان يحظى بعناية وتقدير من قبل رجالات البلاط ، وكان الشيخ هو الواسطة بين الشعب والبلاط لاجل قضاء حوائج الناس [64].

برز دور الشيخ السياسي اكثر حينما شهدت طهران تحركات قوى المعارضة بالتظاهرات والاحتجاجات منذ شهر مايس عام 1891 م ، عندما اعلن التجار إغلاق البازار بسبب نفاذ المدة التي اعلنتها الحكومة والشركة في السيطرة على كافة تجارة التبغ والتنباك[65] ، والملاحظ ايضاً ان اهل العاصمة كانوا اكثر من غيرهم من ابناء المجتمع الإيراني يرون ما يجري بعينهم ويلمسون ذلك ويعيشون وجهاً لوجه مع سيل من موظفي الشركة ، الذين انتشروا في العاصمة والمدن ، وقيامهم بمضايقة وتحقير الناس ، فضلا عن تهديدهم بسلطة الحكومة[66].

تسلمت المؤسسة الدينية في العاصمة زمام الامور في تحريك وتوجيه الانتفاضة وتحديد هيكلها واطارها ، و كانت موجهةً توجيهاً اسلامياً ، وكان للشيخ فضل الله النوري والميزا حسن الاشتياني دورٌ بارزٌ في قيادة الانتفاضة ، ولاسيما ان اول اجراء قام به المتظاهرون والمعارضون للاتفاقية هو الرجوع الى علماء الدين ، مما يدل على الدور المميز والجدي الذي يقوم به علماء الدين في التدخل والتاثير على القضايا السياسية والاجتماعية وقيادة المجتمع وتوجيهه بشكل عام ضد ممارسات الدولة والتدخل الاجنبي وضد الامتياز بشكل خاص [67] .

على الرغم من ان الشيخ حسن الاشتياني كان اسماً بارزا ولامعاً بين علماء طهران والمجتمع الإيراني الا ان الشيخ فضل الله النوري اليد اليمنى والقائد الميداني في مواجهة السلطة المستبدة بل كان معه في كل خطوة يخطوها ، فضلاً عن انه كان قناة الاتصال بين سامراء وطهران وينقل كل ما يصدر من توجيهات المرجع الشيرازي التي تصل عموم إيران وبتنسيق عالٍ لانه نواة الحركة العامة ، وكان حينما تشتدُّ المواجهة يتحمل هو ورجال الدين الآخرون في طهران المسؤولية الكبرى ، لانهم قريبون من هرم السلطة ومركز الحكومة ، وقد تكمن صعوبة هذا الدور في ان الشيخ يدير وينسق الحركة بين القيادة والقاعدة العامة في المجتمع وفي عموم

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.221

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

البلاد [68] بالمقارنة مع القيادات الدينية الاخرى طوال القرن التاسع عشر ، اي المدة الممتدة من الحروب الإيرانية - الروسية حتى الانتفاضة ، وكان دور الشيخ واستاذه المرجع سابقةً كبيرةً واكثر اصالة ، على الرغم من ان قائد الانتفاضة بعيد عن الساحة وخارج حدود إيران ، وقد شكلت مسألة البعد مشكلة كبيرة لكن اصرار الشيخ على تأدية واجبه كان اكبر من الصعوبات والمعوقات التي بالامكان مواجهتها ، فكان حريصاً كل الحرص على ايجاد الحلول والبدائل في سبيل إيصال ما يحمله من فتاوى ومتعلقات اخرى ، وعلى وجه السرعة الى العلماء والقاعدة الشعبية من اجل اخبارهم بالمهم ، ووضعهم في صورة الحدث ، فضلاً عن براعته في استخدام التكتيك العالي لايهام الحكومة والخروج من قبضتها ، لاجل استمرارية وديمومة الحركة الجهادية واطلاع القيادة في سامراء على كل مجريات ومستحدثات الامور العامة[69]

بعد تازم الامور العامة في طهران، ايقن الجميع ان الشاه مصمم على قراره وليس في نيته تلبية المطالب الشعبية والعلمائية ، ولاسيما بعد الرسالة الثانية التي ارسلها الميرزا الشيرازي في ايلول عام 1891م بسبب تجاهل الشاه للرسالة الاولى[70] ، فبعد وصولها بادر الشاه بارسال ممثله مشير الدولة القائم بالاعمال الإيرانية في بغداد لملاقاة المجدد الميرزا الشيرازي في سامراء لاجل التباحث بشأن الامتياز وفوائده ومن جهة اخرى ليشرح له مدى اهمية التقارب مع بريطانيا التي ستضع حداً للتدخل الروسي آنذاك ، الا ان الشيرازي كان رده عنيفاً على ممثل الشاه ، والقى باللوم على حكومته المستبدة قائلاً " لا تجعلوا نتائج اعمالكم تحرمكم الى الحد لاتجدون فيه الشعب امامكم عندما تلجؤون اليه ، وتطلبون معونته ، ولا يزال هنالك متسع لدفع الفتنه " ، كما ذكر قائلا " اذا كانت الحكومة غير قادرة على تحمل المسؤولية فانني وبعون الله تعالى سأنجز هذه المهمة " [71] ، بعدها بادر علماء طهران وابرزهم الشيخ فضل الله النوري والشيخ حسن الاشتياني و ثلاثة اخرون في ارسال برقية للمرجع الشيرازي طالبين منه التدخل لقطع الطريق على المستثمر الاجنبي الذي عاث في الارض فساداً بسبب احتكاره انتاج الفلاحين وايقاف العجلة الاقتصادية، واستمرار الاضراب العام للتجار وحالة الهيجان ضد الحكومة بتعنتها واصرارها على مواصلة اكمال اجراءات الامتياز [72] ، وبالفعل فقد افتى المرجع الشيرازي بحرمة التبغ بشكل واضح وصريح ، اذ قال فيها " بسم الله الرحمن الرحيم اليوم استعمال التبغ والتنباك حرام بايٍّ نحو كان ومن استعمله كمن حارب الامام عجل الله فرجه " [73] وأسهم الشيخ فضل الله النوري في نقل الفتوى الاصلية الى إيران وايصالها للشيخ حسن الاشتياني، وبادر في استنساخها مائة الف نسخة وزعت في عموم مدن ومساجد إيران [74] .

احدثت الفتوى على اختصار كلماتها تاثيراً واسعاً بين اوساط المجتمع الإيراني ، الذي امتثل لتطبيقها بشكل كبير، الامر الذي دلَّ على قوة ومكانة المرجعية الدينية لدى المجتمع الإيراني وتمسُّكه بكل ما يصدر منها من تعليمات وفتاوى ، وينزلها منزل الوجوب بالنسبة للشريعة المقدسة باعتبار ان المرجعية امتداد لاهل البيت والنبوة ، وكانت الفتوى افضل وسيلة سلمية لغرض الغاء الامتياز[75] ، وعلى اثر ذلك اغلق تجار التبغ والتنباك محلاتهم في عموم البلاد ، واحرق الناس جميع وسائل التدخين، واحجم الاغنياء والفقراء عن التدخين ولم يجرؤ احدٌ على مخالفة الفتوى حتى في داره ، ووصل الحال الى قصور الشاه ورجال بلاطه[76] ، اذ ذكر امين الدولة في مذكراته مندهشاً بان الشباب الذين لم يكن لهم اي اهتمام بالدين وفرائضه تأسَّوا باهل الدين والتزموا بالفتوى [77] ، والمثير للدهشة هو امتناع نساء الشاه عن التدخين وامتثالهن للفتوى ، وما يعكس قوتها التي اخترقت قصر الشاه نفسه [78] ، كما واعرب طبيب الشاه فوريه (Furah) دهشته قائلاً " يالـه من انضباط غريب وطاعة عجيبة ، اذ يمكن ان يرى المرء اذا ما اصدرت فتوى للمجتهد ذات النفوذ والشهرة ، الامور حقاً في ايدي الملالي " [79] و ابدى ايضاً السفير الروسي اعجابه في اجتماع عقده مع السفراء الاجانب بخصوص الفتوى وتاثيرها السريع والمباشر، وذكر قائلاً " ما حدث ان زعيم المسلمين والذي يعيش خارج إيران كتب كلمتين بحرمة استخدام المسلمين التبغ وارسلهما الى إيران وبمجرد وصولهما بيوم او اقل انتشرت بشكل عجيب ..... وان العادات التي تعلموها طوال 500 عام تركوها دفعة واحدة " [80] ، كل هذه الممارسات اكد فيها الشعب الإيراني على اختلاف قومياتهم وانتماءاتهم الاجتماعية ان بامكانهم التوحد والاتفاق لمواجهة التحديات التى تعصف بالبلاد [81] .

اضعفت الفتوى اركان الحكومة القاجارية ، مما حدى بالشاه وحاشيته الى بثِّ الاشاعات للتشكيك بها لاجل التقليل من زخمها الكبير المؤثر على الشعب ، واعلنت الحكومة ان الفتوى لم تصدر من المجدد الميرزا الشيرازي بل اختلقها بعض المغرضين الذين يريدون السوء بالشعب والدولة ، الامر الذي دفع الناس الى التوجه الى دائرة البريد لاجل التاكد، الا ان الامر كشف سريعاً بعدما وجدوا دائرة البريد تحت حماية القوات الحكومية التي منعت ارسال اي برقيةٍ لاجل التاكد من الفتوى [82] .

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.221

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

ورداً على المؤامرة الحكومية بزعامة الشاه وامين السطان هبَّ العلماء والخطباء والمخلصون وممن يثق بهم الشعب الى تكذيب هذه الشائعات ، وهنا برز الدور الثاني للشيخ فضل الله النوري في دحض الشائعات ، وبيان اهداف المستعمر الذي يريد ان يخلط الاوراق لاجل تمرير مشاريعه الاستعمارية ، فقام الشيخ في شرح جوهر البناء العقائدي للفتوى التي تتفق مع الشارع المقدس ، ونظرية النيابة العامة التي هي من ممارسات ووظيفة المرجع الجامع للشرائط المتمثل بالمجدد الميرزا الشيرازي ، ولاجل تاكيد ذلك الجوهر عمل الشيخ جاهداً على بيان مدى المؤامرة المحاكة ضد المرجعية الدينية في سامراء هذا من جانب، وهناك جانب آخر هو التصدي للشائعات التي اطلقتها الحكومة للتشكيك بالفتوى [83]، اذ أبرق الشيخ وارسل استفتاءً آخر باسمه فقط ، واجيب عن صحة صدور الفتوى من قبل محرر رسائل واستفتاءات الميزا الشيرازي الشيخ حسن النوري خاله وصهره [84] وحثَّه على ارسال رسائل لكل علماء إيران لاجل ضرب الشائعات التي حاكها النظام الاستبدادي [85] وفعلاً تم ارسال رسائل بهذا الخصوص وتأكيد الفتوى الى علماء الدين في المدن الرئيسة في إيران [86].

بعد دحض الشائعات تجاه الفتوى ظهر التلاحم بشكل كبير بين رجال الدين والقواعد الشعبية بالضغط لاجل الغاء الامتياز ، الامر الذي جعل الشاه يدعو الى عقد مجلس يضم أعيان الدولة وبعض رجال الدين ، والهدف منه هو خلق فتنة ، من خلال الاختلاف في وجهات النظر بين العلماء والاعيان اثناء مناقشة المشروع ومراجعة بنوده [87] ، وفي 19 كانون الاول1891م عقد المجلس وكان الشيخ فضل الله النوري والشيخ حسن الاشتياني والسيد علي تفريشي والسيد عبدالله البهبهاني وامام جمعة طهران السيد ظهير الاسلام والسيد محمد رضا الطباطبائي والملا محمد تقي كاشاني ممثلي المؤسسة الدينية ، اما جانب الحكومة فقد مثله سبعة اشخاص ابرزهم كاميران نائب السلطنة وامين السلطة واخرون [88]، بدأ رجال الدين في تبيان اعتراضهم على بنود الامتياز ، وعلى وجه الخصوص كلمة (Monpoly) التي تعني الحصر او الانحصار، وهذا ما يعطي الحرية في التصرف باموال الناس بدون وجه حق، وعدها العلماء مخالفة للشريعة الاسلامية لان الناس مسلطون على اموالهم ، كما واشتدت الخلافات بين الطرفين ، ولاسيما محاولة رجال الحكومة في المراوغة والمماطلة لاجل احداث انقسام بين العلماء[89]، علماً أنَّ السيد عبدالله البهبهاني اعلن امتناعه عن الالتزام بفتوى التحريم ، وقد اتهم بانه استلم الرشى من صاحب الشركة المنفذة للعقد مقابل موقفه هذا المبيّت سابقاً، الا ان كل ذلك لم يعر له اي اهتمام ولم يستمع اليه احد [90] ، فضلاً عن ذلك وجد اعضاء الحكومة انفسهم محاصرين بسبب اصرار العلماء في مجابهة الامتياز ، بل ان بعضهم غير مستعد للدفاع عن امتيازهم ، ووصل الحال الى رئيس الشركة الذي بدا يائساً من دعم الحكومة له [91].

ادرك الشاه اخيراً مدى خطورة رجال الدين وفتوى التحريم تجاه سلطانه ، ولاسيما بعد ان قامت شركة ريجي البريطانية بتقديم شكوى اليه على استمرار الخسارة الفادحة بفعل سريان فتوى التحريم بين ابناء الشعب الإيراني من جهة [92] ، وبين حادثة انتشار البيان الذي يدعو للجهاد والملصق على الجدران وواجهات البنايات الرئيسة في ليلة الجمعة الموافقة لعيد راس السنة الميلادية من جهة اخرى ، وقد دعا البيان الى الاستعداد التام للجهاد ، وكانت الاستجابة عالية جداً ، وقام الناس في خزن المواد الغذائية وكتابة الوصايا وشراء الاسلحة واخذ المجاهدون[93] الذين وصل تعدادهم 4 الاف يتوادعون مع ذويهم وسط بكاء وعويل للاطفال والنساء [94].

كل هذه الممارسات والاضطرابات كانت مدعاةً لاثارة الخوف والفزع في نفوس الاجانب الذين التجؤوا الى مقرات الحكومة ، من جانبها كانت حذره وفزعة على مسألة تأمين حياة الاجانب من جهة اخرى [95] وما زاد في الطين بلة واحدث اضطراباً هو ارسال الشاه في 3 كانون الثاني 1892م ممثله الى الميرزا حسن الاشتياني يعرض عليه امرين: الاول ان يعلن وامام الملأ مخالفته للفتوى ، و يدخن الاركيلة ، والثاني ان يرحل خارج البلاد ، فكان رد الميرزا قائلا" أنا لا اخالف فتوى حجة الاسلام أبداً وساترك طهران ، فامهلني هذا اليوم لتهيئة واسطة نقل وسآغادر غدا " [96].

انتشر خبر ابعاد الميرزا الاشتياني فهاج الناس وارتدى المجاهدون الاكفان وتهيؤوا للثورة الشاملة ، ووصلت الكراديس المسلحة الى بيت الاشتياني في محلة (سنكلج) واول شخص وصل لمنزله هو الشيخ فضل الله النوري الذي تضامن معه وقام بتنظيم الثوار وتوجيه الثورة [97] ، ثم انطلقت الجموع الغاضبة وكانت تهتف (واشريعتا) باتجاه مقر الحكومة ، وفي مقدمتها النساء الحرائر ، فحدثت صدامات مع القوات الحكومية [98]، ولاسيما بعدما اراد كامران ميرزا نائب السلطنة التحدث معهم لكنه استقبل استقبالاً عدائياً ، فاصدر الاوامر للقوات الحكومية الخاصة باطلاق النار ، فادى ذلك الى مقتل 27 شخصاً وجرح 20 آخرين [99] ، كما اعلن الشيخ فضل الله وعلماء الدين الآخرين مطالبهم في منشور اذاعوه على الناس ، نص على الغاء جميع الامتيازات البريطانية بما

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.221

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

فيها الملاحة في نهر الكارون والمشاريع الاخرى في بندر عباس وبوشهر على الخليج العربي ، وشددوا بل اصرُّوا على الغاء التبغ والتنباك ايضا [100].

على اثر اشتداد الانتفاضة وهياج الناس بعد تزايد الحشود وهم يحملون جثث القتلى الى دار الميرزا الاشتياني ، تدارك الشاه الموقف خوفاً من ان تؤول الامور الى ما لا تحمد عقباه ، فاعلن الغاء قرار استبعاد الاشتياني ، واخذ يتودد اليه ، وبعث ممثله حاملاً معه هديةً خاتماً من الماس طالبا منه الصلح وتسوية الخلاف ، الا ان الاشتياني رفض الهدية [101]، وردها للشاه قائلا " لن يقبل شيءٌ دون الغاء امتياز التبغ والتنباك " [102].

اقتنع الشاه بان الموقف اخذ يذهب للهاوية ، وان نظامه اصبح مهدداً بعد ان نجح رجال الدين في إثارة الجماهير الإيرانية ضد السلطة بسبب تعاطف الاخيرة مع القوى الاجنبية ضد مصالح البلد ، ولكي لا يحرق كل الجسور مع المؤسسة الدينية اعلن قراره بالغاء الامتياز في7 كانون الثاني 1892 م ، وطلب من الحكومة انهاء اعمال وحسابات الشركة بالسرعة الممكنة والرحيل عن إيران [103].

لم تقتنع الجماهير الإيرانية بقرار الغاء الامتياز الصادر من الشاه والحكومة نفسها الا بعد ان تدخل الميرزا حسن الاشتياني ، ولاسيما بعد استشارة الشيخ فضل الله النوري اذ صعد منبر المسجد في 26 كانون الثاني 1892 واعلن الغاء الامتياز ، وطلب من الناس العودة الى ممارسة اعمالهم اليومية [104].

بادر الشيخ فضل الله النوري و معه مجموعة من علماء الدين بابلاغ الميرزا الشيرازي بقرار الغاء الامتياز بعدما تأكّدوا من قرار الالغاء ، مؤكدين ان تجار وتجارة التبغ البائعين والفلاحين هم الآن احرارٌ في التصرف باملاكهم [105] ، بعدها ارسل الميرزا الشيرازي رسالة الى الميزا حسن الاشتياني يلغي فيها فتوى تحريم التبغ والتنباك في إيران [106].

الخاتمة

من خلال ماتقدم ذكره تبين ان للشيخ فضل الله النوري دوراً بارزاً في انتفاضة التبغ، وكانت اول تجربة سياسية ناجعة خاضها وبتكليف من مرجعه المجدد الميرزا الشيرازي ، واتضح ان هدفه بالانتقال الى إيران كان سياسياً بحتاً ، من خلال نقل كل ما يحدث من تردي في اوضاع إيران العامة للقيادة الدينية والاجتماعية والسياسية في سامراء ، ولجعله بالصورة بسبب ضعف وسائل الاتصال ، بعدما تمادى الجهاز الحكومي باستبداده من خلال جعل إيران سلعة تعرض للاجانب ، كما نجح الشيخ في اول انتفاضة له بابراز اهمية وقوة المؤسسة الدينية لما تملكه من ادوات ضبطت بواسطتها ايقاع الشعب الإيراني ذات التوجه الاسلامي، فضلاً عن إساهمه في تنشيط الحركة الاحتجاجية في ان تمارس دورها في المستقبل للتاثير على مسار الحكومات الإيرانية ، كما بادر الشيخ في ضرب المصالح الاجنبية من خلال اظهار مدى خطورة امتياز التبغ والتنباك لما له من اهمية استراتيجية كبيرة على الاستحواذ في الدولة الإيرانية ، بل عدها صورة من صور الاستعمار الواضح والمباشر على مقدرات الشعب .

هوامش البحث

(1) مهدي ابو طالبى ، نقش نيابت فقها در نهضت تنباكو به عنوان يكى از ريشه هاى تاريخى انقلاب اسلامى ، مطالعات انقلاب اسلامى (مجله) ، تهران ، شماره (21) سال 1389، ، ص54.

(2)علي الوردي ، لمحات اجتماعية في تاريخ العراق ، ج3 ، مطبعة الشعب ، بغداد ، 1973 م، س93-94.

(3)خضير مظلوم فرحان البديري ، إيران في ظل انتفاضه التبغ والتنباك 1890- 1892 دراسة في السياسة الداخلية ، دار الضياء ، بغداد ، 2009 م، ص52.

(4) محمود محمود ، تاريخ روابط سياسي إيران انگليس در قرن نوزدهم ميلادى ، ، جلد جهارم ، ، جاب دوم ، بى جا ، تهران ، 1336 ه . ش ، ص1143.

(5) خليل ابراهيم صالح المشهداني ، العلاقات البريطانية الإيرانية 1857-1907 ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ، 2015م، ص 187.

(6) عقيقي بخشايشي ، الشيرازي رجل العلم والعمل ، ، مجلة التوحيد ، قم ، العدد(11) ، 1404، ص34-44 ؛ خليل ابراهيم صالح المشهداني ، المصدر السابق ، ص187.

(7) جيرولد كاليبوت : مواطن وتاجر بريطاني كسب امواله عن طريق الزواج بعائلة ثرية ، وكانت له كتابات ودراسات تختص بشؤون إيران الاجتماعية والاقتصادية واهتم بشكل كبير بموضوع التدخين والتبغ في إيران وعده ثروة سرية كاملة

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.221

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

يمكن استغلالها الذي يفوق التبغ الهندي والعثماني لما يحمل من خصائص عطرية مميزة . للمزيد ينظر: خان ملك ساساني ، سيا ستكران دورة قاجار ، جلد دوم ، تهران ، 1338، ص 119-120.

(4) Nikke R. Keddie, Religion and Rebellion in Iran,Tobacco Protest of 1891-1892, London ,1966 ,P.9.

(9) خضيرمظلوم فرحان البديري ، المصدر السابق ، ص54-55 ؛ صمد سرداري نيا ، تبريز در نهضت تنباكو ، انتشارات آشينا ، تبريز ، 1337، ص10-11.

(10)علي خضير عباس المشايخي ، إيران في عهد ناصر الدين شاه عام 1848 - 1896 رساله ماجستير غير منشوره ، كليه الاداب - جامعه بغداد ، 1987 م ، ص298 .

(11) ناظم الاسلام كرماني ، تاريخ بيدارى إيرانيان با تاريخ مشروح وحقيقى مشروطيت إيران ، جلد اول ، مؤسسة انتشارات امير كبير ، تهران ، 1384، ص38-40.

(12) محمد رضا زنجاني ، تحريم تنباكو ، مؤسسة انتشار فراهاني ، تهران ، 1359، ص45 ؛ صمد سرداري نيا ، منبع قبلى ، ص10.

(13) علي خضير عباس المشايخي ، المصدر السابق ، ص299.

(14) علي مرشدي زاده واخرون ، بسيج واقدام سياسى در نهضت تنباكو (1269-1270) ، دانش سياسى (مجله) ، تهران ، شماره (2) بابيز زمستان 1389، ص80.

(15) محمد رضا زنجاني ، منبع قبلى ، ص47 .

(16) محمود محمود ، منبع قبلى ، ص1176-1181.

(17) علي خضير عباس المشايخي ، المصدر السابق ، ص300 ؛ محمود افشار يزدى ، سياست اوربا در إيران ، ترجمه: ضياء الدين ديشيرى ، انتشارات امير كبير ، تهران ، 1358، ص57 .

(18) علي خضير عباس المشايخي ، المصدر السابق ، ص300.

(19) صحيفة القانون : صحيفة اسلامية اصدرها ملكم خان في لندن عام 1890 ركزت مقالاتها الصحفية حول حالة الفوضى والاستبداد والفساد الاداري في إيران ، ولاقت رواجا في إيران بشكل كبير وسري وعدت من اولى الصحف التي استنهضت الوعي الوطني في إيران . للمزيد ينظر : زكي الصراف ، المقالة الصحفية في الادب الفارسي المعاصر ، مطبعة الارشاد ، بغداد 1987، ص 277-280 .

(20) خضير مظلوم فرحان البديري ، المصدر السابق ، ص62-63

(21) صحيفة اختر : صحيفة ليبرالية مالكها محمد طاهر تبريزي ، ساهم باصدارها المثقفين الإيرانيين المعارضين في تركيا عام 1875م ، اهتمت بشؤون إيران الداخلية ، لاسيما مسالة التبغ والتنباك ، وادت دور رائع في نشر الوعي الوطني بعيد عن بطش النظام القاجاري ، وصلت لإيران بشكل سري .للمزيد ينظر:احمد عبد الكريم ، دليل الصحافة الإيرانية ، بغداد ، 1970، ص9 ؛ جرجي زيدان ، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر ، ج1، بيروت ، 1902، ص158.

(22) محمد رضا زنجاني ، منبع قبلى ، ص54 .

(23) عقيقي بخشايشي ، كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 2002، ص44-45.

(24) ناظم الاسلام كرماني ، منبع قبلى ، ص41 .

(25) همان منبع .

(26) آغا بزرك الطهراني ، هدية الرازي إلى الامام المجدد الشيرازي ، مطبعة الاداب ، النجف ، د.ت ، ص237.

(27) يعقوب اژند ، قيام تنباكو ، مؤسسة انتشارات امير كبير طهران ، 1367 ه.ش، ص116.

(28) تشير بعض المصادر ان العدد الذي وصل لطهران 226شخص من البريطانيين لاجل ادارة الشركة المستثمرة بالامتياز . للمزيد ينظر : علي خضير عباس المشايخي ، المصدر السابق ، ص302؛

Avery P. and Simon J . Persia on Cross of Silver 1880-1890 , in :Towards A Modern Iran , Studies in Thought , Politics and Society , Frank Cass , 1978 , P.25.

(29) خضير مظلوم فرحان البديري ، المصدر السابق ، ص60-61.

(30) علي دوانى ، نهضت روحانيون إيران ، جلد اول وثانى ، چاب دوم ، انتشارات مركز اسناد انقلاب اسلامى ، تهران ، 1377 ، ص96.

(31) ابراهيم تيموري ، تحريم تنباكو اولين مقاومت منفى در إيران ، ج3، انتشارات كتابهاى جيبى ، تهران ، 1361 ه.ش ، ص199 ؛ علي دوانى ، منبع قبلى ، ص96.

(32) ابو قاسم طاهرى ، تاريخ روابط بازركانى وسياسى إيران وانگليس ، جلد دوم ، انتشارات انجمن اثار ملى ، تهران ، 1354 ه. ش. ، ص527 .

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.221

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

(33) ناظم الاسلام كرمانى ، منبع قبلى ، ص11-12.
(34) خضير مظلوم فرحان البديري ، سياسة بريطانيا تجاه إيران 1896- 1919، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه الاداب - جامعه بغداد 1991م ، ص83.
(35)علي خضير عباس المشايخي ، المصدر السابق ، المصدر السابق ، ص304 ؛ خضير مظلوم فرحان البديري ، إيران في ظل انتفاضة التبغ ، ص94-95 ؛ مجموعة مؤلفين ، السوق في التراث الاسلامي ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت ، 2012، ص170.
(36) السيد علي اكبر اسيري : احد الفقهاء وعلماء الدين في تبريز تتلمذ على يد الشيخ مهدي الكوجري عام 1876، ثم هاجر الى النجف لطلب العلم وتتلمذ على يد الشيخ حبيب الله الرشتي ثم رجع الى شيراز ، كما كان صهر المرجع المجدد الشيرازي ، اسهم في مجابهة الامتيازات الاجنبية وتعرض الى النفي من قبل سلطة ناصر الدين شاه الى بوشهر ثم البصرة بسبب معارضته العلنية لامتياز التبغ توفى في شيراز عام 1901 . للمزيد ينظر : اروندا ابراهيميان ، إيران بين ثورتين ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، العدد(22) ، المجلد الاول ، بغداد ، 1983. ، ص103 .
(37) علي خضير عباس المشايخي ، المصدر السابق ، ص304-305 ؛ حسين ابابديان ، جنبش تنباكو: نگاهى از درون تاريخ معاصر إيران (كتاب هشتم) ، مؤسسه پژوهش مطالعات فرهنگى، تهران ، 1376، ص51 ؛ حسن اصفهانى كربلائى ، تاريخ دخانيه ، مركز اسناد انقلاب اسلامى ، تهران ، 1382، ص90 ؛ اصغر حيدر ، ورحانيت ونهضت تحريم تنباكو ، تاريخ إيران معاصر (مجله) ، تهران ، شماره (42) ، 1386، ص 62.
(38) يعقوب اژند منبع قبلى ، منبع قبلى ص97 .
(39) يعقوب اژند منبع قبلى ، ص97 ؛ خضير مظلوم فرحان البديري ، إيران في ظل انتفاضة التبغ ، ص96-97 ؛ حسين ابابديان ، منبع قبلى ، ص 51-52 ؛ علي دوانى ، منبع قبلى ، ص96.
(40)اعتماد السلطنه ، روزنامه خاطرات اعتماد السطنة ، چاب بنجم ، منشورات امير كبير ، تهران ، 1379، ص781 ؛ علي مرشدى زاد واخرون ، بسيج واقدام سياسى در نهضت تنباكو (1269-1270) ، دانش سياسى ، (مجله) ، تهران ، شماره (12) ، 1389 ، ص 181 .
(41) علي خضير عباس المشايخي، إيران في عهد ناصر الدين شاه ، ص309؛ ناظم الاسلام كرماني ، منبع قبلى ، ص42.
(42) خضير مظلوم فرحان البديري ، إيران في ظل انتفاضة التبغ ، ص98؛ حسين ابابديان ، منبع قبلى ، ص53.
(43) Algar. H. Algar H.,Religion and State in Iran 1785-1906 ,Los Angless ,1969 ,P . 209 .

(44) كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، 1985، ص201.
(45) علي خضير عباس المشايخي ، إيران في عهد ناصر الدين شاه ، ص307؛ خليل ابراهيم صالح المشهداني ، المصدر السابق ، ص201 ؛ علي دوانى ، منبع قبلى ، ص96.
(46) آغا بزرك الطهراني ، المصدر السابق ، ص246 ؛ حسين ابابديان ، منبع قبلى ، ص53.
(47) علي خضير عباس المشايخي ، المصدر السابق ، المصدر السابق ، ص308.
(48) محمود محمود ، منبع قبلى ، ص1188 ؛ حسين ابابديان ، منبع قبلى ، ص53.
(49) همان منبع.
(50) الشيخ محمد آغا نجفي : هو محمد تقي بن محمد باقر آغا النجفي الأصفهاني الرازي، ولد عام 1846 في اصفهان ، درس العلوم الدينية والمقدمات الحوزوية في اصفهان ، ثم رحل للنجف الاشرف ونال الاجتهاد فيها ، ثم رجع الى إيران واستقر في اصفهان ، ومارس دور سياسي في مواجهة التدخلات الاجنبية وشكل نفوذه الاجتماعي والديني مانعا لتلك التدخلات ، كان له انجازات فكرية ، اذ الف العديد من المؤلفات منها كتاب الاجتهاد والتقليد واسرار الايات وغيرها من الكتب والمؤلفات توفى في اصفهان عام 1914 ودفن فيها . للمزيد ينظر : مهدي بامداد ، شرح حال رجال إيران در قرن 12 13 14 ، ج3 ، ، تهران ، 1966 ، 326-327.
(51) خليل ابراهيم صالح المشهداني ، المصدر السابق ، ص202-203 ؛ علي دوانى ، منبع قبلى ، ص96-97.
(52) خضير مظلوم فرحان البديري ، إيران في ظل انتفاضة التبغ ، ص110.
(53) حسين ابابديان ، منبع قبلى ، ص54-55 ؛ علي دوانى ، منبع قبلى ، ص 97 ؛ علي مرشدى زاد واخرون ، منبع قبلى ، ص182.
(54) حسين ابابديان ، منبع قبلى ، ص55 .
(55) باسم حمزة عباس ، المؤسسة الدينية ودورها في السياسية الإيرانية 1848-1909 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غي منشورة ، كلية الاداب- جامعة البصرة ، 1998 ، ص93؛ Algar , H. ,Op.Cit ,P.137
(56) حسين ابابديان ، منبع قبلى ، ص56 .

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.221

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

(57) العقيقي البخشايشي ، المصدر السابق ، ص92.
(58) علي دواني ، منبع قبلى ، ص110.
(59) نقل از : محمد اسماعيل رضواني ، انقلاب مشروطيت إيران ، سهامى كتابهاى ، تهران ، 1356 ه.ش ، ص199.
(60) نقل از : علي ابو الحسن (منذر) ، تحليل از نقش سه گانه شهيد شيخ فضل الله نورى در نهضت تحريم تنباكو ، انتشارات پيام ازادى ، تهران ، 1360 ، ص17.
(61) العقيقي البخشايشي ، المصدر السابق ، ص92.
(62) علي ابو الحسن (منذر) ، منبع قبلى ، ص17.
(63)مصطفى بروجردى ، فريادگر مشروعة در بيداد مشروطه ، دفتر انتشارات اسلامى ، قم ، 1362 ه . ش .، ص14.
(64) همان منبع ، ص 15.
(65) خضير مظلوم فرحان البديري ، إيران في ظل انتفاضه التبغ والتنباك ، ص114.
(66) العقيقي البخشايشي ، المصدر السابق ، ص22-23.
(67)اعتماد السلطنه، روزنامه خاطرات اعتماد السطنة ، چاب بنجم ، منشورات امير كبير ، تهران ، 1379 ه. ش. ، ص781.
(68) ميرزا محمود خان احتشام السلطنه ، خاطرات احتشام السلطنه ، چاب بنجم ، انتشارات زوّار ، تهران ، 1367، ص572.
(69) علي ابو الحسن (منذر) ، منبع قبلى ، ص67-68 .
(70) علي خضير عباس المشايخي ، المصدر السابق ، ص309 ؛ ناظم الاسلام كرماني ، منبع قبلى ، ص24.
(71) نقلا عن : آغا بزرك الطهراني ، المصدر السابق ، ص252-253 ؛ ابراهيم تيموري ، منبع قبلى ، ص90.
(72) ناظم الاسلام كرماني ، منبع قبلى ، ص 25-26.
(73) نقل از: ناظم الاسلام كرماني ، منبع قبلى ، ص31 ؛ H.Algar , Op.Cit , P.211
(74) موسى نجفي وموسى فقيه حقاني ، التحولات السياسية في إيران الدين والحداثة ودورهما في تشكيل الهوية الوطنية ، مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر إيران ، بيروت ،2013م.، ص86.
(75) محمود محمود ، منبع قبلى ، ص1188؛ علي مرشدى زاد واخرون ، منبع قبلى ، ص197.
(76) هاشم صالح مهدي المشهداني ، المصدر السابق ، ص208.
(77) امين الدولة ، خاطرات سياسى امين الدولة ، به كوشش حافظ فرمانفر مائيان ، منشورات امير كبير ، تهران ، 1730، ص147.
(78) يعقوب اژند ، منبع قبلى ، ص120 .
(79) نقل از : نكي ار كدي ، تحريم تنباكو در إيران ، چاب دوم ، شركت سهامى متاب هاى جيبى ، تهران ، 1358، ص127.
(80) نقل از : حسن اصفهانى كربلائى ، تاريخ دخانيه ، مركز اسناد انقلاب اسلامى ، تهران ، 1382 ه. ش، ص 142.
(81) هاشم صالح مهدي المشهداني ، المصدر السابق ، ص208.
(82) العقيقي البخشايشي ، المصدر السابق ، ص30.
(83) علي ابو الحسن (منذر) ، منبع قبلى ، ص78-79.
(84) ناظم الاسلام كرمانى ، منبع قبلى ، ص35 . حسن اصفهانى كربلائى ، ، منبع قبلى ، ص217-219.
(85) علي ابو الحسن (منذر) ، منبع قبلى ، ص78-79.
(86) ناظم الاسلام كرمانى ، منبع قبلى ، ص33-34؛ حسن اصفهانى كربلائى ، منبع قبلى ، ص 216-220.
(87) ناظم الاسلام كرمانى ، منبع قبلى ، ص37 ؛ خضير مظلوم فرحان البديري ، إيران في ظل انتفاضه التبغ ، ص157.
(88) ناظم الاسلام كرمانى ، منبع قبلى ، ص37 ؛ علي خضير عباس المشايخي ، إيران في عهد ناصر الدين شاه ، ص310؛ حسن اصفهانى كربلائى ، منبع قبلى ، ص134؛ مهدي ابو طالبى ، منبع قبلى ، ص135
(89) ناظم الاسلام كرمانى ، منبع قبلى، ص37 ؛ عبد الكريم ال نجف ، الامام المجدد السيد محمد حسن الشيرازي ، التوحيد (مجلة) ، قم ، العدد (75) ، ، 1415 ، ص171.
(90) علي خضير عباس المشايخي ، المصدر السابق ، ص310 ؛ Algar. H. ,Op,Cit ,P 213

(91) علي مرشدي زاده واخرون ، منبع قبلى ، ص201.
(92) ابراهيم تيموري ، ، منبع قبلى ، ص150.
(93) Brown E .G ,T The Persian Revolution of 1905-1909 , London ,1966 , P.

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.221

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

(94) Algar. H. ,Op,Cit ,P. 214.
(95) فيصل عبد الجبار عبد علي ، التاريخ السياسي للمؤسسة الدينية في إيران ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية / جامعة بغداد ، 1988، ، ص157-158.
(96) نقل از : ابراهيم تيموري ، منبع قبلى ، ص150؛ علي مرشدى زاد واخرون ، منبع قبلى ، ص199.
(97) حسن اعظام قدسى (اعظام الوزارة) ، خاطرات من يا روشن شدن تاريخ صدساله ، ج 1 ، چاپخانه ى حيدرى ، تهران ، 1342، ص 40؛ علي ابو الحسن (منذر) ، ، منبع قبلى ، ص84 ، موسى نجفي وموسى فقيه حقاني ، المصدر السابق ، ص103
(98) محمد رضا علم و زهرا رضوى سوسن ، برسى نقش زنان در جنبش تنباكو، فصلنامه پژوهشى زن وفرهنگ، ، اهواز (مجله) ، شماره (15) ، 1392، ص73-74.
(99) علي خضير عباس المشايخي ، المصدار السابق ، ص313 .
(100) Browne E.G., Op.Cit ,P.54

(101) ناظم الاسلام كرماني ، منبع قبلى ، ص27 ؛
(102) نقل از : محمود محمود ، جلد جهارم ، منبع قبلى ، ص1190.
(103) ناظم الاسلام كرماني ، منبع قبلى ، ص20-21.
(104) علي خضير عباس المشايخي ، المصدر السابق ، ص314.
(105) خضير مظلوم فرحان البديري ، إيران في ظل انتفاضة التبغ ، ص198-199.
(106) علي خضير عباس المشايخي ، المصدر السابق ، ص314.

المصادر

1. ابراهيم تيموري ، تحريم تنباكو اولين مقاومت منفى در إيران ، ج3، انتشارات كتابهاى جيبى ، تهران ، 1361 ه.ش ،
2. ابو قاسم طاهرى ، تاريخ روابط بازركانى وسياسى إيران وانگليس ، جلد دوم ، انتشارات انجمن اثار ملى ، تهران ، 1354 ه. ش.
3. احمد عبد الكريم ، دليل الصحافة الإيرانية ، بغداد ، 1970، ص9 ؛ جرجي زيدان ، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر ، ج1، بيروت ، 1902.
4. اروندا ابراهيميان ، إيران بين ثورتين ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، العدد(22) ، المجلد الاول ، بغداد ، 1983.
5. اصغر حيدر ، ورحانيت ونهضت تحريم تنباكو ، تاريخ إيران معاصر (مجله) ، تهران ، شماره (42) ، 1386.
6. اعتماد السلطنه ، روزنامه خاطرات اعتماد السطنة ، چاب بنجم ، منشورات امير كبير ، تهران ، 1379.
7. اعتماد السلطنه، روزنامه خاطرات اعتماد السطنة ، چاب بنجم ، منشورات امير كبير ، تهران ، 1379 ه. ش.
8. آغا بزرك الطهراني ، هدية الرازي إلى الامام المجدد الشيرازي ، مطبعة الاداب ، النجف ، د.ت .
9. امين الدولة ، خاطرات سياسى امين الدولة ، به كوشش حافظ فرمانفر مائيان ، منشورات امير كبير ، تهران، 1370.
10. باسم حمزة عباس ، المؤسسة الدينية ودورها في السياسية الإيرانية 1848-1909 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غي منشورة ، كلية الاداب- جامعة البصرة ، 1998 .
11. حسن اصفهانى كربلائى ، تاريخ دخانيه ، مركز اسناد انقلاب اسلامى ، تهران ، 1382.
12. حسن اصفهانى كربلائى ، تاريخ دخانيه ، مركز اسناد انقلاب اسلامى ، تهران ، 1382 ه. ش.
13. حسن اعظام قدسى (اعظام الوزارة) ، خاطرات من يا روشن شدن تاريخ صدساله ، ج 1 ، چاپخانه ى حيدرى ، تهران ، 1342.

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.221

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

14. حسين اباديان ، جنبش تنباكو: نگاهی از درون تاريخ معاصر إيران (كتاب هشتم) ، مؤسسه پژوهش مطالعات فرهنگی، تهران ، 1376.
15. خان ملك ساساني ، سيا ستكران دورة قاجار ، جلد دوم ، تهران ، 1338.
16. خضير مظلوم فرحان البديري ، إيران في ظل انتفاضه التبغ والتنباك 1890- 1892 دراسة في السياسة الداخلية ، دار الضياء ، بغداد ، 2009 م .
17. خضير مظلوم فرحان البديري ، سياسة بريطانيا تجاه إيران 1896- 1919، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه الاداب - جامعه بغداد 1991م ،
18. خليل ابراهيم صالح المشهداني ، العلاقات البريطانية الإيرانية 1857-1907 ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ، 2015م.
19. زكي الصراف ، المقالة الصحفية في الادب الفارسي المعاصر ، مطبعة الارشاد ، بغداد 1987،
20. صمد سرداري نيا ، تبريز در نهضت تنباكو ، انتشارات آشينا ، تبريز ، 1337.
21. عبد الكريم ال نجف ، الامام المجدد السيد محمد حسن الشيرازي ، التوحيد (مجلة) ، قم ، العدد (75) ،1415.
22. عقيقي بخشايشي ، الشيرازي رجل العلم والعمل ، ، مجلة التوحيد ، قم ، العدد(11) ، 1404.
23. عقيقي بخشايشي ، كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 2002.
24. علي ابو الحسن (منذر) ، تحليل از نقش سه گانه شهيد شيخ فضل الله نورى در نهضت تحريم تنباكو ، انتشارات پيام ازادى ، تهران ، 1360.
25. علي الوردي ، لمحات اجتماعية في تاريخ العراق ، ج3 ، مطبعة الشعب ، بغداد ، 1973 م.
26. علي خضير عباس المشايخي ، إيران في عهد ناصر الدين شاه عام 1848 - 1896 رساله ماجستير غير منشوره ، كليه الاداب - جامعه بغداد ، 1987 م.
27. علي دوانى ، نهضت روحانيون إيران ، جلد اول وثانى ، چاب دوم ، انتشارات مركز اسناد انقلاب اسلامى ، تهران ، 1377 .
28. علي مرشدى زاد واخرون ، بسيج واقدام سياسى در نهضت تنباكو (1269-1270) ، دانش سياسى (مجله) ، تهران ، شماره (12) ، 1389 .
29. علي مرشدي زاده واخرون ، بسيج واقدام سياسى در نهضت تنباكو (1269-1270) ، دانش سياسى (مجله) ، تهران ، شماره (2) بابيز زمستان 1389.
30. فيصل عبد الجبار عبد علي ، التاريخ السياسي للمؤسسة الدينية في إيران ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية / جامعة بغداد ، 1988.
31. كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، 1985.
32. مجموعة مؤلفين ، السوق في التراث الاسلامي ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت ، 2012.
33. محمد اسماعيل رضواني ، انقلاب مشروطيت إيران ، سهامى كتابهاى ، تهران ، 1356 ه.ش.
34. محمد رضا زنجاني ، تحريم تنباكو ، مؤسسة انتشار فراهاني ، تهران ، 1359.
35. محمد رضا علم و زهرا رضوى سوسن ، برسى نقش زنان در جنبش تنباكو، فصلنامه پژوهشى زن وفرهنگ، ، اهواز (مجله) ، شماره (15) ، 1392.
36. محمود افشار يزدى ، سياست اوربا در إيران ، ترجمه: ضياء الدين ديشيرى ، انتشارات امير كبير ، تهران ، 1358.
37. محمود محمود ، تاريخ روابط سياسي إيران انگليس در قرن نوزدهم ميلادى ، ، جلد جهارم ، ، جاب دوم ، بى جا ، تهران ، 1336 ه . ش ، ص1143.
38. مصطفى بروجردى ، فريادگر مشروعة در بيداد مشروطه ، دفتر انتشارات اسلامى ، قم ، 1362 .
39. مهدي ابو طالبى ، نقش نيابت فقها در نهضت تنباكو به عنوان يكى از ريشه هاى تاريخى انقلاب اسلامى ، مطالعات انقلاب اسلامى (مجله) ، تهران ، شماره (21) سال 1389.
40. مهدي بامداد ، شرح حال رجال إيران در قرن 12 13 14 ، ج3 ، ، تهران ، 1966 .

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.221

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

41. موسى نجفي وموسى فقيه حقاني ، التحولات السياسية في إيران الدين والحداثة ودورهما في تشكيل الهوية الوطنية ، مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر إيران ، بيروت ،2013م.
42. ميرزا محمود خان احتشام السلطنه ، خاطرات احتشام السلطنه ، چاب بنجم ، انتشارات زوّار ، تهران ، 1367،
43. ناظم الاسلام كرماني ، تاريخ بيدارى إيرانيان با تاريخ مشروح وحقيقى مشروطيت إيران ، جلد اول ، مؤسسة انتشارات امير كبير ، تهران ، 1384.
44. نكي ار كدي ، تحريم تنباكو در إيران ، چاب دوم ، شركت سهامى متاب هاى جيبى ، تهران ، 1358،
45. يعقوب اژند ، قيام تنباكو ، مؤسسة انتشارات امير كبير طهران ، 1367 ه.ش.
46. Algar. H. Algar H.,Religion and State in Iran 1785-1906 ,Los Angless ,1969.
47. Avery P. and Simon J . Persia on Cross of Silver 1880-1890 , in :Towards A Modern Iran , Studies in Thought , Politics and Society , Frank Cass , 1978.
48. Brown E .G ,T The Persian Revolution of 1905-1909 , London ,1966 .
49. Nikke R. Keddie, Religion and Rebellion in Iran,Tobacco Protest of 1891-1892, London ,1966 .

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.221